الاقتصاد

صربيا تستعد لإعطاء «ريو» الضوء الأخضر لتطوير أكبر منجم ليثيوم في أوروبا

استغلال أحد أكبر رواسب المعدن بالعالم يعزز صناعة السيارات الكهربائية في القارة



صورة لموقع جادار المقترح (موقع شركة ريو تينتو)

بلغراد: «الشرق الأوسط»

نُشر: 09:40-16 يونيو 2024 م . 10 ذو الحِجّة 1445 هـ

قالت صحيفة «فايننشال تايمز»، يوم الأحد، إن الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش يستعد لمنح شركة «ريو تينتو» البريطانية الضوء الأخضر لتطوير أكبر منجم لليثيوم في أوروبا بعد عامين من إلغاء بلغراد المشروع.

وقال فوتشيتش للصحيفة إن «الضمانات الجديدة» من عملاق التعدين العالمي والاتحاد الأوروبي تبدو مستعدةً لمعالجة مخاوف صربيا بشأن ما إذا كان سيتم استيفاء المعايير البيئية اللازمة في موقع جادار غرب البلاد.

ويعدُّ الليثيوم مادة بالغة الأهمية من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، ويستخدم في بطاريات السيارات الكهربائية والأجهزة المحمولة.

وقال فوتشيتش لصحيفة «فايننشال تايمز»: «إذا وفرنا كل شيء، فقد يكون (المنجم) مفتوحاً في عام 2028»، مضيفاً أنه من المتوقع أن ينتج المنجم 58000 طن من الليثيوم سنوياً، وهو ما سيكون «كافياً لـ17 في المائة من إنتاج السيارات الكهربائية في أوروبا؛ حوالي 1.1 مليون سيارة».

وأضاف: «أعتقد حقاً أن هذا قد يغير قواعد اللعبة بالنسبة لصربيا والمنطقة بأكملها».

وألغت الحكومة تراخيص شركة «ريو تينتو» في يناير (كانون الثاني) 2022 بعد احتجاجات قادتها جماعات بيئية قلقة بشأن تلوث المياه وتشريد السكان والأضرار التي لحقت بالمنطقة بمجرد إغلاق المنجم، مما أدى إلى إغلاق الطرق السريعة والجسور عبر صربيا.

وجاءت هذه الاحتجاجات في وقت كان فيه فوتشيتش، الذي أصبح رئيساً للوزراء عام 2014 ثم رئيساً بعد ثلاث سنوات، يواجه انتخابات وضغوطاً سياسية محلية. ولكن بعد الانتخابات البلدية التي أجريت في الثاني من يونيو (حزيران)، والتي فاز بمعظمها الحزب التقدمي الصربي الحاكم بزعامة فوتشيتش، يبدو أن الحكومة تعتقد أن البلاد أصبحت جاهزة للمضي قدماً في المشروع.

وينظر المسؤولون الغربيون إلى الإحياء المخطط للصفقة مع «ريو تينتو»، ومشاركة الاتحاد الأوروبي، على أنها إشارة مهمة إلى الانحياز الجيوسياسي لصربيا في وقت يتم فيه التودد إليها اقتصادياً وسياسياً من قبل دول عدة، لا سيما الصين وروسيا.

وكانت صربيا دولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي منذ أكثر من 10 سنوات، لكن عملية الانضمام تتحرك ببطء وسط مخاوف في بروكسل بشأن قضايا مثل سيادة القانون والفساد. كما دخلت بلغراد في خلافات مع الاتحاد الأوروبي بشأن وضع إقليمها السابق كوسوفو، وهي واحدة من دولتين أوروبيتين فقط لم تفرضا عقوبات على روسيا بسبب غزو موسكو واسع النطاق لأوكرانيا.

وقال فوتشيتش إن مسؤولي الاتحاد الأوروبي «اعتقدوا أننا سنعطي (المنجم) للصينيين. لم نكن ننوي القيام بذلك لأننا وعدنا بأننا سنتعامل مع الاتحاد الأوروبي».

أوروبا ليس لديها فعلياً أي إنتاج محلي من الليثيوم في الوقت الحاضر، ومن المتوقع أن تنتج شركة «جادار» ما يكفي لتلبية 13 في المائة من الطلب المتوقع في القارة عام 2030، وفقاً لشركة «فاست ماركتس»، وهي شركة لأبحاث السلع.

ووفقاً للهيئة الجيولوجية الأميركية، تمتلك صربيا 118 مليون طن من أكسيد الليثيوم، وهي مادة خام أساسية مطلوبة للبطاريات الكهربائية من قبل شركة «تسلا» وغيرها من الأجهزة. ويصف فوتشيتش الليثيوم بأنه «أحد أعظم آمال صربيا».

وكان الزعيم الصيني شي جينبينغ ضغط على الرئيس الصربي من أجل الوصول إلى إمدادات الليثيوم في صربيا خلال زيارته الأخيرة إلى بلغراد في 8 مايو (أيار) الماضي.

مواضيع

معادن

صربيا